

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وتحصيل أصنافها التي تدعو الحاجة إليها وقت النيل وتعتمد المراسيم الشريفة من أن أحدا لا يعمل بالجاء ومن وجب عليه فيها العمل يعمل على العادة في الأيام الصالحة ويؤكد على الولاة في مباشرتها بنفوسهم وأن لا يتكلموا على المشدين وأي جهة حصل منها نقص أو خلل كان قبالة ذلك روح والي ذلك العمل وماله ويشدد على الولاة في ذلك غاية التشديد ويحذر أتم التحذير وتأخذ خطوط الولاة بأن الجسور قد أتقن عملها على الوضع المرسوم به وأنها أتقنت ولم يبق فيها خلل ولا ما يخشون عاقبته ولا ما يخافون دركه وأنها عملت على ما رسم . فصل .

يتقدم إلى الولاة ويستخرج الأمثلة الشريفة السلطانية بترتيب الخفراء على ما كان الحال رتب عليه في الأيام الظاهرية أن يرتب من البلد إلى البلد خفراء ينزلون بيوت شعر على الطرقات على البلدين يخفرون الرائج والغادي وأي من عدم له شيء يلزمه دركه وينادي في البلاد أن لا يسافر أحد في الليل ولا يغمر ولا يسافر الناس إلا من طلوع الشمس إلى غروبها ويؤكد في ذلك التأكيد التام .

فصل الثغور المحروسة .

يلاحظ أمورها ومهماتهما ويستخرج الأمثلة الشريفة السلطانية في مهماتهما وأحوالها وحفظها والاحتراز على المعتقلين بها والاستظهار في حفظهم والتيقظ لمهمات الثغر واستجلاب قلوب التجار واستمالة خواطرمهم ومعاملتهم بالرفق والعدل حتى تتواصل التجار وتعمر الثغور ويؤكد عليها في المستخرج وتحصيل الأموال وأصناف الذخائر وأصناف الخزائن المعمورة خاناه ويوعز إليهم بأن هذا وقت انفتاح البحر وحضور التجار وترجية